[221] فقام الحارث يجر رداءه. وهو يقول: ما أبالي بعدها متى لقيت المولت أو لقيني. قال جميل بن صالح (1): وأنشدني أبو هاشم السيد الحميري (رحمه ا) فيما تضمنه هذا الخبر: قول علي لحارث عجب كم ثم اعجوبة له حملا " يا حار همدان من يمت يرني (2). وساق الأبيات الدائرة، وهذا الخبر صريح في أن الأبيات للسيد، وإنما نظم مضمون كلامه عليه السلام، واللة العالم. وهذا الشيخ (3) أحد أعيان الطائفة الإمامية ووجهها، ومن كان تشد إليه الرحال، وقد جمع فيه من العلوم والفنون والفضائل والخصال والمقبولية عند الكافة على اختلاف مشاربهم وآرائهم وعقائدهم ما لم يجتمع في غيره، وقد أكثر المترجمون من ذكر فضائله ومناقبه، ونحن نقتصر على نقل ما ذكره بعض علماء السنة في ترجمته، ومنه يظهر مقامه عند الأصحاب. قال المولى محمد المحبى في خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: محمد بن حسين بن عبد الصمد، الملقب ببهاء الدين بن عز الدين الحارثي العاملي الهمداني، صاحب التصانيف والتحقيقات،. وهو أحق من كل حقيق بذكر أخباره ونشر مزاياه، وإتحاف العالم بفضائله وبدائعه، وكان أمة مستقلة في الأخذ بأطراف العلوم، والتضلع بدقائق الفنون، وما أضن الزمان سمح بمثله

_____

(1) هو أحد رجال سند الخبر، يروي عن أبى خالد الكابلي عن الأصبغ... إلى آخره. (منه قدس سره)

(2) أمالي المفيد: 3 / 3. (3) أي: الشيخ البهائي. (*)